أثر السياحة الدينية على البناء النفسي الاجتماعي التقليدي للمجتمع السعودي- دراسة أنثروبولوجية على مدينة مكة المكرمة [٨]

محمد يحيى محمد البكرى[١]- أحمد مصطفى العتيق[٢]- مصطفى إبراهيم عوض[٢]
ناصر عبد الله الحنيني[٣]
١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية بهدف التعرف على أهم متشكلات السياحة الدينية ومظاهرها وخصائصها، والتعرّف على الفروق في أبعاد الشخصية لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيّرات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة جمع البيانات على أداتان هما مقياس العوامل الخمسة الكبرى، واستبيان عن أثر السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع السعودي، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من المترددين على المناطق الدينية بمكة المكرمة بلغت (١٥٠) مفردة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن المناطق السياحية تعانى من مشكلات الازدحام السكاني في تكدس السيارات بالقرب من المزارات السياحية، والصخب والضوضاء الناتجة عن الازدحام، وانتشار الباعة الجائلين بالأماكن السياحية وعدم وجود فرص عمل متكافئة للجنسين في مجال السياحة الدينية بين المواطنين السعوديين وتفضيل الذكور على الإناث في الأعمال المتاحة، وقد أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودي ومتغير النوع، كما أكدت على أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) في بناء الشخصية السعودية وفقاً للعوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير الحالة التعليمة، وأوصت الدراسة بإعادة تخطيط المناطق السياحية للحد من انتشار الملوثات البيئة بها.

مقدمة

تعد الساحة الدينية في مدينة مكة المكرمة لها أهمية قيمتها فمن الحقائق الثابتة وأن السائح دينياً لم يعد مجرد زوار لعباد الرحمن بل هي أيضاً مستهلك كما يقوم بنشر علاقات صداقة مع الدولة محل السياحة الأمر الذي واجب تنمية السياحة البيئية بغية الإسهام في

التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للمجتمع السعودي، ولقد أدت السياحة الدينية إلى ارتفاع العمالة بمكة المكرمة حيث أصبحت مكة مصدراً هاماً للعمل والتوظيف سواء كان هؤلاء العمال مهرة أو أنصاف مهرة أو غير مهرة حيث أن العمل الإنساني هو العنصر السائد في السياحة.(يونس، ١٩٩٢، ص٣٠)

ولما كانت السياحة سلوك اجتماعي مكتسب من البيئة بالإضافة إلى الظروف الطبيعية كما أنها معيناً على المزج والاتصال الثقافي والحضاري الذي مما لا شك أنها ساهمت على إعادة صياغة الشخصية السعودية وأثرت عليها تأثير كبير منها تقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب الزائرة لهذا المكان.

ومن خلال ذلك فإن البناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع المكي واجه العديد من المؤثرات سواء ما يتعلق بتدفقات السياحة الدينية المستمرة طوال العام أو تلك المرتبطة والناشئة عن استخدام التقنيات الحديثة، كل هذه الأمور عملت وما تزال تعمل على تغير الأشكال الأصلية للأنساق الاجتماعية داخل المجتمع المكي فهناك مواجهة بين الأشكال الأصلية والفكر المادي والمعنوي الغازي، وهكذا يواجه المجتمع السعودي بأنماطه التقليدية بظروف اجتماعية مختلفة تعمل جاهدة على التأثير على الإنسان والنظم الاجتماعية والتقليدية بالمجتمع فمثلاً النسق القرابي وما يتميز به من سيطرة طبيعية وتفاوت في كافة المجالات ومنها على سبيل المثال العلاقة بين الرجال والنساء هذا الاتصال مما أسفر عن تداعيات كثيرة أثرت وتؤثر بشدة على كافة مناحي الحياة وأضف إلى ذلك التوسع الشديد في الأنشطة الاقتصادية وما استتبعه من تحولات وتغيرات الأمر الذي لفت النظر إلى أهمية دراسة تلك المتغيرات وما أحدثته وتحدثه في نمط وأسلوب حياة أعضاء المجتمع المكي، فقد الحياة العائلة (النسق القرابي) لفترات طويلة يمتاز بثبات نسبي خاصة في أنماط الأسرة غير أن وتيرة التغير بدأت، وبدأت تلك الأنماط التقليدية تواجه بالكثير من التحويلات الاجتماعية والثقافية منها الامتثال للمعايير والالتزامات الاجتماعية حتى العلاقات المتبادلة بين الأب والابن تزوج والزوجة الأخت والأخ وكذلك العلاقات مع الأصدقاء والأقارب والجيران كل هذه العناصر قد اعترها التغير، الأمر الذي يؤكد على أهمية إجراء الدراسات الأكاديمية لمعالجة هذه القضايا، لذا يحاول علماء

الاجتماع والأنثروبولوجيا الاهتمام بدراسة هذه النظم وتحديد الأدوار الجديدة والتركيز على تلك المعايير التي تواجه الحياة العائلية والاجتماعية. (أبو زيد،١٩٩٦،ص٨٥)

لقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها الأثر العظيم والواضح في حياة هذه المجتمعات والشعوب، الأمر الذي استدعى توجيهه الاهتمام إلى ضرورة فهم وتتبع لتلك المتغيرات المرتبطة بما تحدثه السياحة الدينية في المجتمع من تحويلات اجتماعية وثقافية وبنائية الأمر الذي يتطلب دراسة علمية جادة لمعرفة حجم ما أحدثته السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي ومن تغيرات في أنساق ونظم المجتمع السعودي وخاصة المجتمع المكي من أحوال اقتصادية وأسرية واجتماعية وقيمية وثقافية ومن خلال ذلك فإن الدراسة الحالية تعمل على تحديد أثر السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع المكي. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في أثر السياحة الدينية على البناء النفسي الاجتماعي التقليدي للمجتمع.

مشكلة الدراسة

لقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها الأثر العظيم والواضح في حياة هذه المجتمعات والشعوب، الأمر الذي استدعى توجيهه الاهتمام إلى ضرورة فهم وتتبع لتلك المتغيرات المرتبطة بما تحدثه السياحة الدينية في المجتمع من تحويلات اجتماعية وثقافية وبنائية الأمر الذي يتطلب دراسة علمية جادة لمعرفة حجم ما أحدثته السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي ومن تغيرات في أنساق ونظم المجتمع السعودي وخاصة المجتمع المكي من أحوال اقتصادية وأسرية واجتماعية وقيمية وثقافية ومن خلال ذلك فإن الدراسة الحالية تعمل على تحديد أثر السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع المكي. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في أثر السياحة الدينية على البناء النفسي الاجتماعي التقليدي للمجتمع السعودي والتوصل للإجابة على التساؤل التالي:

١. ما المشكلات البيئية التي تؤثر على السياحة بالمجتمع السعودي؟
٢. هل توجد فروق في أبعاد الشخصية لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيّرات الاجتماعية

أهداف الدراسة

انطلاقاً من أهمية الدراسة والإطار النظري والفكري الذي وضع فيه حيث تهدف الدراسة إلى مجموعة من الأهداف وهي كما يلي:

١- التعرف على أهم متشكلات السياحة الدينية ومظاهرها وخصائصها.
٢- التعرّف على الفروق في أبعاد الشخصية لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيّرات الاجتماعية.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من:

١- تعطي السياحة الدينية أهمية علمية واقتصادية واجتماعية لمناطق المجتمع المكي حيث أنها ذات جذب سياحي قد تكون غير معروفة لدى الكثير مما يدفع الدول الإسلامية وخاصة بها بيت الله الحرام، وتدفع الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص للاستثمار فيها وفق ضوابط تضعها الدولة لضمان التنمية المستدامة.
٢- تسعى الدراسة إلى الوصول إلى سياسة تخطيطية جيدة من شأنه المحافظة على البنية الثقافية الاجتماعية والاقتصادية وعلى الموارد الطبيعية والبيئية.
٣- إن موضوع الشخصية يُعدُّ من المواضيع ذات الأهمية وموضع اهتمام من علماء النفس والباحثين. وأصبح محوراً لعديد من الدراسات والبحوث العلمية. وتتجلى أهميته أيضاً في علاقته بمتغيّرات نفسية أخرى.
٤- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناول تلك الجوانب الهامة في حياة الفرد وفي سعيها إلى تسليط الضوء على سمات الشخصية لدى المجتمع السعودي، ومن حيث علاقتها بالقلق بشأن المستقبل لديهم من خلال استخدام المقاييس النفسية.

فروض الدراسة

١- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً في بناء الشخصية السعودية وفقاً للعوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر).

٢- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً في بناء الشخصية السعودية وفقاً للعوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

الدراسات السابقة

١-الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي:

تناولت دراسة عزب(٢٠٠٠) أيكولوجية للمتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالسياحة التاريخية في مصر"، حيث يتمثل موضوع الدراسة في إبراز أهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بأنشطة السياحة التاريخية، والتعرف على ما نتج عن اشتغال بعض السكان المحليين بالنشاط السياحي، والتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تولدت نتيجة للاتصال بالسياح، وإبراز معوقات السياحة التاريخية في مصر، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: اكتسب العاملين بالسياحة مهارات جديدة كاللغات الأجنبية واستخدام الأجهزة الحديثة كالكمبيوتر والفاكس والحرص على قيمة الوقت، وكذلك أدى نشاط الاستثمارات السياحية إلى اختلافات اجتماعية طبقية في المجتمع المحلي أدت لظهور طبقات جديدة تتميز بمستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع عن باقي الطبقات.

أما دراسة محمود(٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على ملوثات البيئة التي تهدد الآثار المختلفة داخل المتاحف وإحدى المناطق الأثرية في جمهورية مصر العربية وكذلك تحليل مكونات التلف على الآثار المختلفة وعلاقتها بالملوثات البيئية والربط بين تأثيرات الملوثات البيئية وتأثيرات الملوثات الميكروبيولوجية وتحديد وسائل حماية الآثار داخل هذه المتاحف وإحدى المناطق الأثرية المختارة وصيانتها من تأثيرات هذه الملوثات، كذلك تقييم نوعية الهواء داخل المتاحف محل الدراسة، وقد استخدمت الدراسة عمل مسح ميكروبيولوجي داخل المتاحف المختارة وعلى المباني الأثرية محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج

من وجود علاقة قوية موجبة بين وجود الكائنات الحية الدقيقة وارتفاع ملوثات الهواء، كما أوصت الدراسة بوجوب نقل مقالب القمامة التي بجوار المتاحف والمناطق الأثرية.

وتناولت دراسة إبراهيم (٢٠٠٢) مدى إسهام القرى السياحية في التنمية السياحية ومدى إسهام تلك القرى في تنمية المجتمع المحلي، بهدف التعرف على المقومات التنموية التي أحدثتها السياحة في المجتمع المحلي، والتعرف على مدى تفهم الأهالي للمشروعات السياحية، ومدى إسهام القرى السياحية في التنمية الشاملة في المجتمع، ولقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: قامت القرى السياحية بتشغيل عدد كبير من العمالة سواء كانت عمالة مباشرة أو غير مباشرة، واعتمدت تلك القرى عند إنشائها على الخامات المتاحة في البيئة المحيطة. أثبتت الدراسة إن دور القرى السياحية على المجتمع المحلي يأتي بطريقة غير مباشرة عن طريق المحاكاة لأسلوب البناء ووصف الطرق واهتمام البدوي بالتعليم وتعليم الفتاة.

كما تناولت دراسة الظاهر (٢٠١٠) التغير الاجتماعي والثقافي وعلاقته بالتنمية البيئية دراسة ميدانية مطبقة على محافظة قنا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغيرات الثقافية والاجتماعية وعلاقتها بالتنمية البيئية، وكذلك التعرف على دور المجتمع المحلي في تحقيق التنمية البيئية، والتعرف على دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البيئية، ومعرفة المعوقات التي تواجه أفراد المجتمع المحلي في تحقيق التنمية البيئية.

٢-الدراسات التي تناولت السياحة.

وتشير دراسة يوسف (٢٠٠٠) إلى حجم التغيرات التي شهدها العالم وأدت إلى ظهور أنماط سياحية شديدة التخصص مثل سياحة الاهتمامات الخاصة وأيضًا تحديد أهم المقومات السياحية الموجودة في مصر التي يمكن استغلالها من أجل تنمية بعض أنشطة الاهتمامات الخاصة ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج والتي يمكن أن نذكر منها: إنفاق سائحي الاهتمامات الخاصة يزيد عن إنفاق السائحين التقليديين. رحلات الاهتمامات الخاصة تتطلب العديد من التجهيزات والترتيبات. نسبة ضئيلة من شركات السياحة المصرية تستقبل بانتظام مجموعة من سائحي الاهتمامات الخاصة.

كما تناولت دراسة كل من (محمود، حجاج(٢٠٠٣) أسس تخطيط المناطق السياحية، حيث تناولت الدراسة ارتباط السياحة منذ القدم بالتراث وحضارة الشعوب ومدى مساهمة السياحة في الحفاظ على التراث الحضاري والإنساني للمجتمعات، كما تناولت الدراسة الخطة الشاملة لتطوير المناطق الأثرية كما تعرضت لخطة تطوير إدارة مواقع التراث الثقافي، وما يجب مراعاته من أسس عند تخطيط المناطق ذات الشهرة التاريخية والأثرية العالمية.وأوصت الدراسة إلى توفير وسائل انتقالات داخلية للاستخدام داخل المنطقة الأثرية لخدمة كبار السن والزائرين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويجب مراعاة المواطن الملحي في المنطقة الأثرية أو القاطن في المنطقة المتاخمة لها بحيث يصبح هو المنتفع الرئيسي والهدف الأساسي من تخطيط وتنمية المنطقة، وأهمية وجود لوحات توضيحية للمقابر والمزارات المختلفة داخل المنطقة مع مراعاة أن تناسب كل من الزائر العادي والمتخصص.

وتناولت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٠) أثر تنمية السياحة البيئية بمحافظة البحر الأحمر على التنمية الاقتصادية "دراسة تطبيقية على مدينة مرسى علم". وهدفت الدراسة إلى أثر تنمية السياحة البيئية بمحافظة البحر الأحمر على التنمية الاقتصادية بالتطبيق على مدينة مرسى علم، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن موقع إقليم البحر الأحمر في المنطقة المدارية ودرجة حرارة المياه يثري الحياة البحرية التكوينات المرجانية والثروة المائية مما يشجع على زيادة حركة السياحة من البلدان الأوربية لسياحة الغوص ومشاهدة الأحياء المائية،وأوصت الدراسة إخضاع البازارات والمطاعم لغرفة المنشآت السياحية لأن عضوية هذه المحلات لعضوية الغرفة يمثل في الأساس ضمانًا لمستوى الخدمة التي تقدم للسائح.

أما دراسة الياسري (٢٠١٢) تناولت الوعي السياحي لدى طلبة المراحل الجامعية، هدفت الدراسة إلى معرفة الوعي السياحي عند شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة المرحلة الجامعية لما لهذه الشريحة من دور بناء مستقبلاً في المجتمع ولكونهم أداة للتطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي من خلال انخراطهم بعد تخرجهم في سوق العمل. وكانت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة : أتضح من خلال تحليل إجابات العينة أنّ هناك الرغبة في الاهتمام بتنشيط الحركة السياحية في المدينة فقد كانت جميع الإجابات للعينة

المبحوثة بنعم للاهتمام بالحركة السياحية، كما أتضّح من خلال تحليل الاستبيان أنّ إجابات العينة حول التعامل مع السائح لم تكن إجابات كافية ترتقي بعددها إلى القناعة والرضا ونحن كدولة وكمدينة خاصة مدينتنا النجف الأشراف يشجع العمل السياحي ويرضي السائح الأجنبي والمحلي.

٣-الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي وتكوين الشخصية

تناولت دراسة (2001:Costa, *et al*) الفروق حسب الجنس في سمات الشحصية عبر الثقافات، هدفت الدراسة إلى التعرّف على الفروق حسب الجنس في سمات الشخصية عبر الثقافات. واستخدمت التحاليل الثانوية لبيانات القائمة الشخصية الجديدة المنقحة من ٢٦ ثقافة مختلفة. تألفت عينة الدراسة من ٢٣٠٣١ شخصاً من البالغين وممن هم في المرحلة الجامعية. أشارت النتائج إلى إن العصابية والطيبة والدفء لدى النساء عالية، بينما التفتّح للأفكار كانت عالية لدى الرجال. كما أكدت على وجود فروق ملحوظة في الجنس في الثقافات الأوربية والأمريكية بينما كانت الفروق ضئيلة في الثقافات الأفريقية والأسيوية. كما وإن ارتباطات الرتب مع متوسطات عوامل الشخصية أظهرت إن الفروق في الجنس ترتبط بمستويات أعلى من الانبساطية والتفتّح.

كما تناولت دراسة (*De Fruyt, et al* :2004) قائمة عوامل الشخصية الخمسة كمقياس لنموذجِ العوامل الخمسة، أجريت هذه الدراسة بهدف المقارنة بين نتائج تطبيق مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ثلاث ثقافات مختلفة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المقياس على عينة بلجيكية مؤلفة من ٢٦٥ فرداً وعينة أمريكية من ١١٦ فرداً وأخرى هنغارية من ٣٢٠ فرداً. وأكّدت الدراسة بأن قائمة العوامل الشخصية الكبرى FFPI كانت مرتبطة بالقائمة الجديدة المنقحة للشخصية NEO–PI–R والنتائج كانت متشابهة بين الثقافات الثلاث، حيث أظهرت التحليلات الإحصائية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الثقافات الثلاث بأن الاستقرار الانفعالي والانبساطية والطيبة كانت متماثلة.

كما تناولت دراسة (2005:McCrae, & Terracciano,) المظاهر الشمولية لسمات الشخصية من منظور مراقب، استهدفت هذه الدراسة اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية. وتألفت عينة الدراسة من ١١٩٨٥ من الراشدين الذكور والإناث في المرحلة الجامعية ومن خمسون خلفية ثقافية. ولتحقيق الهدف تم استخدام نسخة (الشخص الثالث) من قائمة الشخصية الجديدة المنقحة التي تحتوي على ٢٤٠ فقرة لقياس أبعاد الشخصية الرئيسة (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والتفتّح). أسفرت النتائج عن وجود فروق إحصائية في الجنس تطابق نتائج سابقة للتقرير الذاتي، التي أظهرت اختلافات واضحة في الثقافات الغربية. وكذلك أسفرت عن فروق متوسطة في عمر المرحلة الجامعية وتغيرات بسيطة في ما بعد سن الأربعين.

كما تناولت دراسة (2006:Noftle,& Shaver) أبعاد الترابط وسمات الشخصية الخمسة الكبرى، هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين نوع ترابط (إنسجام) الراشدين وبين السمات أو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأشارت النتائج إلى أن معظم الارتباطات كانت ضعيفة على الرغم من إنها كانت دالة إحصائياً، بسبب كبر حجم العينة. وأظهرت بأن الرجال أقل عصابية من النساء. وإن كل سمة من سمات الخمسة الكبرى مرتبط بأحد بعدي الترابط وظهر بأن قلق الترابط له علاقة إرتباطية قوية مع العصابية، بينما تجنب الترابط له ارتباط قوي بالطيبة. وإن كل من بعدي الترابط، ارتبط مع الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير بنفس النسب تقريباً، وكذلك مع التفتّح بنسبة بسيطة.

الإطار النظري للدراسة

(أ) النظرية البنائية الوظيفية: تعتمد هذه النظرية على وجود بناء وظيفته المساهمة في الحفاظ على المجتمع وقد عرف "رادكليف" النظرية الوظيفية بقوله "إن وظيفة أية نشاط متكرر الحدوث هو الدور الذي يلعبه في الحياة الاجتماعية ككل"، وفي ضوء ذلك نجد أن التعريف في مفهوم النظرية الوظيفية يتضمن فكرة وجود بناء يتكون به علاقات بين وحداته المكونة له وتتحقق المحافظة على استمرار البناء من خلال عملية مستمرة تمثل أنشطة الوحدات المكونة له. (الجوهرى، ١٩٩٨، ص٣٠)

وترتكز النظرية على جانبين هما:

- وجود بناء وهذا البناء يتضمن وحدات بين هذه الوحدات علاقة داخل نسق اجتماعي.
- هذا البناء له وظيفة أي أنه يساهم وله دور في استمرار المجتمع.

وهذه النظرية تستخدم المماثلة بين المجتمع والكائن العضوي فالكائن العضوي يتألف من عدة أجزاء تسهم جميعًا في بقائه واستمراره في الوجود محافظًا على كيانه الكلي وبنفس هذا المفهوم ينظر أصحاب النظرية الوظيفية إلى المجتمع على أنه يتكون من مجموعة من الأنساق تسهم في بقاء المجتمع ككل واستمراره محافظًا على توازنه وهذا الإسهام هو الوظيفة التي يؤديها أعضاء الجسم وأجهزته حتى يستمر. (الجوهري، الخريجي،١٩٩٠، ص١٩)

تمثل الوظيفة مكانًا مرموقًا في النظرية السيولوجية المعاصرة أو هي كاتجاه تعد من أوسع الاتجاهات انتشارًا في دراسة الظواهر الاجتماعية.(عبد الكريم٢٠٠٨، ص٥٠)

وتستند الوظيفية على فكرة النسق التي جاءت من علم الأحياء حيث يمثل المجتمع الإنساني نسقًا على غرار النسق العضوي تؤدي أجزاءه المختلفة الأفراد والجماعات المتنوعة وظائف وأدوار معينة تهدف إلى المحافظة على بقاء واستمرار هذا النسق، ويمكن تحديد الجوانب الأساسية للمنظور الوظيفي لعملية التغير الاجتماعي من خلال الآتي:-(الهوارى، ٢٠٠٦، ص٧٠)

(ب) نظرية "بارسونز- Parsons" عن التغير الاجتماعي: لا يمكن أن نتعرض لنظرية بارسونز عن التغير الاجتماعي بدون الرجوع إلى نظريته عن النسق الاجتماعي Social System فقد نظر بارسونز إلى المجتمع من منظور أكثر اتساعًا، وهو منظور النسق الاجتماعي الذي يشتمل من داخله على أنساق اجتماعية فرعية لكل منها أربعة وظائف أساسية وهي التكيف، الأنساق الفرعية باعتبارها مستقلة عن بعضها البعض وإنما في ضوء التفاعل القائم بينها وبين النسق الأكبر، وعلى الرغم من وجود تساند وتداخل وترابط بين هذه الأنساق إلا أن هناك درجة معينة من الاستقلال النسبي فيما بينها وقد حلل بارسونز علاقات التبادل بين أنساق المجتمع في ضوء ما أسماه بأنساق التبادل، حيث افترض أن لكل نسق مدخلات (أي ما يملكه النسق من عوامل إنتاج) ومخرجات (ما ينتجه من منتجات) وأن كل نسق يتبادل مع الأنساق الأخرى بما لديه من عوامل إنتاج

وبما لديه من منتجات وتتخاطب الأنساق فيما بينهما من خلال رموز التخاطب والنسق الاقتصادي. بلغة العملة، والتنشئة الاجتماعية بلغة الالتزام، ويضع بارسونز مسلمة أساسية وهي أن بداخل النسق دافع إلى التوازن في مواجهة مؤثرات خارجية نابعة من البيئة المحيطة، أما موقف بارسونز من التغير فلقد أعطى بارسونز تأكيدات أكثر من اللازم عن توازن واستقرار القطاع الاجتماعي وأهمل مناقشته لظاهرة التغير الاجتماعي التي ربما سيتعرض لها النظام، (أو طاحونة، ١٩٩٧، ص٥٢) فافترض أن النسق دائمًا في دفاع عن حدوده وأنه يندمج مع الأنساق الأخرى المحيطة به لإنتاج شكل جديد حيث تؤدي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي دورًا أساسيًا في الحفاظ على النسق.(مصطفى. وآخرون، ١٩٩٨، ص١٧)، ويؤخذ على بارسونز أنه لم يأخذ في الاعتبار أن المجتمع الإنساني يكون في تغير مستمر، ومن المحتمل تغير نظامه الاجتماعي، من وقت لآخر، فالتغير ظاهرة حتمية يمر بها كل مجتمع إنساني، ولقد أكد كثير من علماء الاجتماع أمثال: ماركس، ودوركايم، وتويز، على أن لكل مجتمع إنساني طبيعته الديناميكية المتغيرة باستمرار، ومن المتوقع أن تؤدي عمليات التغير الاجتماعي التي يتعرض لها النظام الاجتماعي إلى زعزعته وعدم استقراره.(شلبي،١٩٩٢، ص٥٢)

(ج) نظرية "وليام أوجبورن– W. Ogburn" عن التغير الاجتماعي: يؤكد أوجبورن على دور الإنسان في الاكتشافات التكنولوجية، فهو يستطيع بما لديه من عقل أن يستكشف ما يغير البيئة الطبيعية ويحولها إلى إنتاج، ويعدل منها من أجل راحته، كما يستطيع أن يتغلب على حواجز المسافات التي تفرض على أنشطة الجماعات البشرية، وتوجه العوامل الثقافية من تكنولوجيا وقيم اجتماعية وأخلاقية والسلوك الاجتماعي وقد تؤثر في معدل واتجاه التغير الاجتماعي، فقد تقدمت التكنولوجيا تقدماً كبيراً وأدت إلى انخفاض معدل الوفيات وارتفاع المواليد وازداد تقسيم العمل وتكونت مجتمعات متعددة الجماعات. كما أدت الاختراعات التكنولوجية والتوسع الاقتصادي إلى ظهور صناعات جديدة وانهيار صناعات قديمة، وتقدمت وسائل المواصلات والنقل الحديث مما أدى إلى تلاقي الشعوب وساعد على انتشار العناصر الثقافية ولم يقتصر الانتشار على الماديات بل امتد إلى

الأفكار والعقائد. وقد قسم (أوجبورن) الثقافة إلى ثقافة مادية وثقافة لا مادية وفي رأيه أن التغيرات المادية تأتي أو لا وتليها التغيرات في الثقافة اللامادية. (رشوان، ٢٠٠٢، ص٨٢)

وبما أن العادات والتقاليد والأعراف القديمة هي جزء من الثقافة اللامادية فقد لا تتمكن من ملاحقة التغيرات مما يعكس حالة التخلف الثقافي.(شلبي،١٩٩٢، ص٥٤)

ويرى (أوجبورن) أن الحديثة تمر بمرحلتين حتى تصبح جزءًا من ثقافة المجتمع ففي المرحلة الأولى يتغير السلوك تدريجياً ليمتص الاختراع الجديد. تبدأ الأنساق والنظم العقائدية في التغير لتطلب العنان للاختراع الجديدة، ويعد الوقت الذي يفصل بين المرحلة الأولى والثانية هو ما يسمى "بالفجوة الثقافية". (الجوهري،وآخرون،٢٠٠١، ص٨١)

وبالرغم من إسهامات (أوجبورن) في تفسير التغير الاجتماعي والثقافي إلا أن آراءه لم تخل من نقاط الضعف. فهو لم يوضح لنا ما الحد الفاصل بين الثقافة المادية والثقافة اللامادية، كما أن (أوجبورن) لم يتصور وجود فجوة عكسية، بين المظهر المادي واللامادي. (الجوهري. وآخرون،٢٠٠١، ص٨٢)

فقد أدى التعليم إلى إيجاد طبقات من المثقفين وصلت إلى درجة من الثقافة اللامادية لم تصل إليها الثقافة المادية في المجتمع ككل، ويمكن القول أن المجتمع في هذه الحالة قد تطور في ثقافته اللامادية بصورة أكبر من تطوره في الثقافة المادية، ومن ثم فإن الفجوة الثقافية تأخذ مظهر آخر عكس ما قال به (أوجبورن).

أوجه الاستفادة من النظرية: تؤكد نظريات التغير الاجتماعي وما بعد الحداثة إلى أن هناك حقيقة أساسية ومهمة في كيان أي مجتمع وهي أن التغير عملية مستمرة ودائمة في جميع المجتمعات الإنسانية وأن ما بعد الحداثة هي حقيقة مؤكدة لأنه لا يصبح المجتمع على ما هو عليه فإن المجتمعات قابلة للتجديد والتحديث. كما تحدثت النظرية البنائية الوظيفية عن انتشار دراسة الظواهر الاجتماعية فأيضًا تتفق مع اهتمامات دراستنا الحالية من خلال أنها تهتم بالعوامل الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية والأخلاقية فهي قد تؤثر في اتجاه التغير الاجتماعي فقد تقدمت التكنولوجيا تقدمًا كبيرًا وأدت إلى انخفاض معدل الوفيات ظهور صناعات جديدة واختفاء صناعات قديمة كما أدت اختراعات التكنولوجيا إلى تقدم وسائل الموصلات والنقل

ووسائل الاتصال الحديثة وقد قسمت النظرية البنائية إلى أن الثقافة المادية وثقافة اللامادية وفي رأي العلماء أن التغيرات المادية تأتي أولًا وتليها التغيرات في الثقافة اللامادية، وبما أن العادات والتقاليد والأعراف القديمة هي جزء من الثقافة اللامادية فقد لا تتمكن من ملاحقة التغيرات مما يعكس حالة التخلف الثقافي.

مفاهيم الدراسة

١ – مفهوم السياحة: عرفت منظمة السياحة العالمية السياحة بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص المسافرين والمقيمين في أماكن غير بيئتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن عام متواصل وذلك بغرض قضاء وقت الفراغ أو العمل أو أي من الأغراض الأخرى. (Gocldner,2000,p.8)

وإن مصطلح السياحة البيئية "Ecotourism" هو نوع جديد من السياحة الصديقة للبيئة ويشتق تعريفها من تعريف الجمعية الدولية للسياحة والبيئة على أنها هي السياحة المسئولة بيئياً، وتتجه إلى الطبيعة والحضارات الفطرية في مجموعات صغيرة للاستجمام وللمشاهدة والمراقبة والمعرفة والتقدير والتعليم وإجراء بعض الأنشطة بدون ترك أي أثر سلبي على الموارد الطبيعية والحضارية. (حمدي،٢٠٠٢، ص٣)

وتعرف السياحة البيئية بأنها " السفر إلى المناطق البكر بغرض المراقبة والدراسة والإعجاب وملاحظة الجمال الطبيعي وإطاره النباتي والحيواني وثروته الطبيعية التي لم تخربها الحياة المدنية ".(عبد الوهاب،١٩٩٨، ص٦٩)

ويعرف الباحث مناطق السياحة البيئية وفق هذه الدراسة بأنها: "المناطق التي تحتوي على نماذج متنوعة من البيئات التي تعتبر محل اهتمام العديد من السائحين والزوار، كما يمكن أن تحتوي على مناطق للتراث التاريخي والثقافي والتي يجب استغلالها بصورة مناسبة في مجال السياحة البيئية والعمل على الحفاظ عليها وتنميتها".

٢- **مفهوم السياحة الطبيعية:** تعرف بانها "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغير الهواء وإلى مولد الإحساس بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وإلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب وأوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة، وثمرة تقدم وسائل النقل". (كامل،١٩٧٥،ص١٣)

كما تعرف على أساس العناصر المكونة للسياحة بأنها "جميع الظاهرات والعلاقات الناجمة من تفاعل السائحين ورجال الأعمال الممولين وحكومات المجتمعات المضيفة نفسها في عملية جذب واستضافة هؤلاء السائحين والزائرين الآخرين. كما يعرفها فيلبس بأنها "سفر الفرد لمكان يختلف عن بيئته المكان. (القحطانى،٢٠١٠، ص٩)

يعرفها الباحث بأنها:"تغيير مؤقت ومقصود في المكان الذي يعيش فيه الفرد أو مجموعة أفراد والانتقال إلى مكان آخر مختلف من حيث السكن والجو والناس من أجل إعادة التوازن النفسي وإعادة بعث الإحساس بالسعادة والثقة بالنفس شريطة أن لا يكون هذا المكان للعيش الدائم".

٣- **مفهوم البناء النفسي للشخصية:** يعرف البناء النفسي للشخصية بأنها " التنظيم الدينامكي لشخصية الفرد والذي يعكس تصوراته ومشاعره اتجاه ذاته وأبويه، وخبراته الشخصية، ومخاوفه ورغباته المكبوتة، واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وفلسفته في الحياة. وذلك من خلال ما تكشف عنه الاختبارات السيكومترية الإكلينيكية". (خليل.عليان، ١٩٩٩،ص٢٤٩)

كما يعرف أيضاً بأنه " مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي ترتبط فيما بينها بنوع من الوحدة". (الربيعي، ١٩٩٧، ص١٧)

ويعرفه الباحث إجرائياً " بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس الفرعية الخامسة للشخصية المتمثلة في الانبساطية ، الطيبة ، حيوية الضمير، العصابية والتفتّح

٤- **مفهوم الشخصية:** تعرف بأنها "بناء سيكولوجي معقد الذي يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد وعلى تاريخ التعلم والأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة والمتكاملة على استجابة الفرد لحافز معين في البيئة المحيطة". (Ryckman,1993,p.5)

أو بأنها "ما يمكن أن يكون عليه الفرد من خصائص تجعله فريداً في صفات تميّزه عن غيره من الأفراد". (العسيلي،١٩٩٤،ص٣٠٥)

كما تعرف الشخصية بأنها " نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية الثابتة نسبياً، والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين والبيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به". (عبادة،٢٠٠١،ص١٣)

ويعرّف الباحث الشخصية إجرائياً من خلال أبعادها: (بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على جميع فقرات مقياس سمات الشخصية (قائمة الخمسة الكبرى) المعتمد في البحث الحالي، والذي يتضمن الأبعاد الخمسة الرئيسية للشخصية).

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .

٢- **منهج الدراسة:** تنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأفراد المتعاملين بصورة مباشرة مع القادمين إلى مكة المكرمة بغرض أداء فريضة الحج أو سنة العمرة.

٣- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية:

أ- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد " كوستا وماكري-Costa & McCrae " عام ١٩٩٢ ترجمة " بدر الأنصاري: ٢٠٠٢".

ب- استبيان عن أثر السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع السعودي مطبق على عينة الدراسة.

- صدق وثبات أدوات الدراسة:

١- **الصدق الإحصائي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:** إن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني إنها تبين السمة التي يقيسها المقياس، ويتم حساب معامل الارتباط بين أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للعامل الواحد من العوامل الخمسة الكبرى. وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة علما أن هذه العينة هي نفسها التي تم استخدامها في استخراج القوة التمييزية للفقرات. تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ككل ما بين(٠,٢١٤-٠,٦٦٦) وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ، في حين تراوحت معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل الواحد ما بين (٠,٢٢٢ – ٠,٨٤٢) وعند مقرنتها بالقيم الحرجة لمعاملات الارتباط كانت الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١)

٢- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين للتأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ الثبات للمقياس ككل (٠,٨٢) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كل على حده (٠,٧٣، ٠,٧٨ ، ٠,٧٤ ، ٠,٧٠ ، ٠,٧٥) كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢): قيم معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة إعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ

العوامل الخمسة للشخصية	معامل الثبات	
	إعادة الاختبار	ألفا كرونباخ
العصابية	٠,٧٨	٠,٧٣
الانبساطية	٠,٨٠	٠,٧٨
الصفاوة	٠,٧٩	٠,٧٤
الطيبة	٠,٨٢	٠,٧٠
يقظة الضمير	٠,٧٦	٠,٧٥

وتعد هذه القيم مرتفعة ومقبولة لاستخدام المقياس على عينة الدراسة.

٣- **الصدق الإحصائي للاستبيان:** اعتمد الباحث في التأكد من الصدق الإحصائي للاستبيان على طريقة(إعادة الاختبار) حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان في مجتمع الدراسة وعددهم (٣٠) مفردة، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق الاستبيان على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات

التطبيق الثاني للتحقق من مدى الصدق الإحصائي والثبات للاستبيان، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول(٣): يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستبيان ودرجة الاستبيان ككل ن=٣٠

م	المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
١	أبعاد السياحة الدينية **في مكة المكرمة وأثرها على المجتمع السعودي.**	٠,٧١٣	**
٢	التغيرات التي طرأت على الأنساق الاجتماعية المختلفة	٠,٩٤٧	**
٣	المشكلات البيئية التي تؤثر على السياحة بالمجتمع السعودي.	٠,٩٤١	**
٤	المقترحات التي تحد من المشكلات البيئية في مجال السياحة الدينية داخل المجتمع السعودي	٠,٨٧٤	**

** دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) * دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معظم متغيرات استمارة القياس دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل معيار على حدة، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

مجالات الدراسة

تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي:

١- **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني للدراسة على منطقة مكة المكرمة وذلك لأشتهارها بالسياحة الدينية بالمملكة العربية السعودية.

٢- **المجال البشري:** عينة عشوائية من المترددين على المناطق الدينية بمكة المكرمة بلغت ١٥٠ مفردة.

٣- **المجال الزمني.** يتمثل المجال الزمني في فترة جمع البيانات من الميدان وهى الفترة من ٢٠١٨/١/١٨ حتى ٢٠١٨ /٤/٢٣.

المعاملات الإحصائية المستخدمة: بعد جمع البيانات ومراجعتها، تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج SPSS v1.6، وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية– الوسط الحسابي– الانحراف المعياري – معامل الارتباط سيبرمان.

جداول للدراسة

١- عرض جداول الدراسة المرتبطة بالمشكلات البيئية التي تؤثر على السياحة بالمجتمع السعودي:

أ- مشكلات الازدحام السكاني: لحساب توزيع المبحوثين طبقاً لمشكلات الازدحام السكاني بالمجتمع السعودي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب والتكرارات.

جدول (٤): يوضح توزيع لعينة الدراسة طبقاً لمشكلات الازدحام السكاني

م	مشكلات الازدحام السكاني	الاستجابات (ن=١٥٠)						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		إلى حد ما		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	رغبة السائحين في السكن بأماكن قريبة من الحرم مما يسبب التزاحم الشديد في هذه المنطقة	١١٥	٧٦,٧	٣٥	٢٣,٣	٠	٠,٠	٢,٨	٥٨,٩
٢	تكدس السيارات بالقرب من المزارات السياحية	١٢٨	٨٥,٣	٢٢	١٤,٧	٠	٠,٠	٢,٩	٨٦,٤
٣	وجود وسائل انتقال بحالة غير جيدة تؤدي إلى تعطل المرور بالأماكن السياحية والشعور بالازدحام	٠	٠,٠	١٨	١٢,٠	١٣٢	٨٨,٠	١,١	٧١,٥
٤	زيادة نسبة عوادم السيارات بالأماكن السياحية	١٢٤	٨٢,٧	٢٦	١٧,٣	٠	٠,٠	٢,٨	٦٥,٣
٥	انتشار المخلفات الناتجة عن السائحين حول المزارات السياحية	٧٣	٤٨,٧	٢٥	١٦,٧	٥٢	٣٤,٧	٢,١	٢٤,٠
القيمة العامة للمعيار		**٤٤٠**	**٥٨,٦**	**١٢٦**	١٦,٨	**١٨٤**	**٢٤,٥**	**٢,٣**	

يتضح من الجدول السابق توزيع لعينة الدراسة طبقاً لمشكلات الازدحام السكاني أن القيمة العامة للمعيار جاءت بمتوسط حسابي ٢,٣، حيث تمثلت مشكلات الازدحام السكاني فى تكدس السيارات بالقرب من المزارات السياحية بمتوسط حسابي ٢,٩ ، يليها رغبة السائحين في السكن بأماكن قريبة من الحرم مما يسبب التزاحم الشديد في هذه المنطقة بمتوسط حسابى٢,٨ بانحراف معياري ٥٨,٩ ، يليها زيادة نسبة عوادم السيارات بالأماكن السياحية بمتوسط حسابي ٢,٨ بانحراف معياري ٦٥,٣، يليها انتشار المخلفات الناتجة عن السائحين حول المزارات السياحية بمتوسط حسابي ٢,١ ، يليها وجود وسائل انتقال بحالة غير جيدة تؤدي إلى تعطل المرور بالأماكن السياحية والشعور بالازدحام بمتوسط حسابى١,١.

ب- مشكلات التلوث السمعي والبصري: لحساب توزيع المبحوثين طبقاً لمشكلات التلوث السمعي والبصري بالمجتمع السعودي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب والتكرارات.

جدول (٥): جدول يوضح توزيع لعينة الدراسة طبقاً لمشكلات التلوث السمعي والبصري

م	مشكلات التلوث السمعي والبصري	الاستجابات (ن=١٥٠)						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		إلى حد ما		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	استخدام آلات التنبيه بصورة مزعجة في الأماكن السياحية	٠	٠,٠	١٧	١١,٣	١٣٣	٨٨,٧	١,١	٧٢,٣
٢	التحدث بأصوات عالية وبخاصة من الباعة الجائلين بمحيط المزارات السياحية	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	١,٠	٨٦,٦
٣	الصخب والضوضاء الناتجة عن الازدحام	٦٩	٤٦,٠	٤٥	٣٠,٠	٣٦	٢٤,٠	٢,٢	١٧,٠
٤	انتشار عوادم السيارات والأدخنة والغازات المنبعثة من المطاعم والفنادق السياحية	٣٤	٢٢,٧	٥١	٣٤,٠	٦٥	٤٣,٣	١,٨	١٥,٥
٥	استخدام مكبرات الصوت بصورة مزعجة	٠	٠,٠	٣٦	٢٤,٠	١١٤	٧٦,٠	١,٢	٥٨,٢
القيمة العامة للمعيار		١٠٣	١٣,٧	١٤٩	١٩,٨	٤٩٨	٦٦,٤	١,٤	

يتضح من الجدول السابق توزيع لعينة الدراسة طبقاً لمشكلات التلوث السمعي والبصري

أن القيمة العامة للمعيار جاءت بمتوسط حسابي ١,٤، حيث تمثلت مشكلات التلوث السمعي والبصري في الصخب والضوضاء الناتجة عن الازدحام بمتوسط حسابي ٢,٢ ، يليها انتشار عوادم السيارات والأدخنة والغازات المنبعثة من المطاعم والفنادق السياحية بمتوسط حسابى١,٨، يليها استخدام مكبرات الصوت بصورة مزعجة بمتوسط حسابي ١,٢ ، يليها استخدام آلات التنبيه بصورة مزعجة في الأماكن السياحية بمتوسط حسابي ١,١ ، يليها التحدث بأصوات عالية وبخاصة من الباعة الجائلين بمحيط المزارات السياحية بمتوسط حسابى ١,٠

جـ- مشكلات سياحية :لحساب توزيع المبحوثين طبقاً لمشكلات سياحية بالمجتمع السعودي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب والتكرارات.

جدول (٦): يوضح توزيع لعينة الدراسة طبقاً للمشكلات السياحية

م	مشكلات سياحية	الاستجابات (ن=١٥٠)						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		إلى حد ما		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	انتشار الباعة الجائلين بالأماكن السياحية	٦٦	٤٤,٠	٢١	١٤,٠	٦٣	٤٢,٠	٢,٠	٢٥,١
٢	انتشار المتسولين حول المزارات السياحية الدينية	٠	٠,٠	١١	٧,٣	١٣٩	٩٢,٧	١,١	٧٧,٢
٣	ضعف الرادع الأمني في مواجهة السلبيات بالأماكن السياحية	٠	٠,٠	٣٦	٢٤,٠	١١٤	٧٦,٠	١,٢	٥٨,٢
٤	ندرة الخبراء ذوي الكفاءة في التعامل مع المشكلات السياحية	٢٦	١٧,٣	٢١	١٤,٠	١٠٣	٦٨,٧	١,٥	٤٥,٩
٥	عدم وجود مخططات استراتيجية للتعامل مع المزارات والأماكن السياحية	٠	٠,٠	٢٩	١٩,٣	١٢١	٨٠,٧	١,٢	٦٣,١
القيمة العامة للمعيار		٩٢	١٢,٢	١١٨	١٥,٧	٥٤٠	٧٢,٠	١,٤	

يتضح من الجدول السابق توزيع لعينة الدراسة طبقاً لمشكلات السياحية أن القيمة العامة للمعيار جاءت بمتوسط حسابي ١,٤، حيث تمثلت مشكلات السياحة فى انتشار الباعة الجائلين بالأماكن السياحية بمتوسط حسابى ٢,٠ ، يليها ندرة الخبراء ذوي الكفاءة في التعامل مع المشكلات السياحية بمتوسط حسابى١,٥ ، اضعف الرادع الأمني في مواجهة السلبيات بالأماكن السياحية بمتوسط حسابى ١,٢بإنحراف معيارى ٥٨,٢ ، يليها عدم وجود مخططات استراتيجية للتعامل مع المزارات والأماكن السياحية بمتوسط حسابى ١,٢ بإنحراف معيارى ٦٣,١، يليها انتشار المتسولين حول المزارات السياحية الدينية بمتوسط حسابى١,١

د- مشكلات اجتماعية: لحساب توزيع المبحوثين طبقاً للمشكلات الاجتماعية بالمجتمع السعودي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب والتكرارات.

جدول (٧): يوضح توزيع لعينة الدراسة طبقاً للمشكلات الاجتماعية

م	مشكلات اجتماعية	الاستجابات (ن=١٥٠)						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		إلى حد ما		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	انتشار بعض العادات والتقاليد الخاطئة	٦٦	٤٤,٠	٣٤	٢٢,٧	٥٠	٣٣,٣	٢,١	١٦,٠
٢	عدم وجود فرص عمل متكافئة للجنسين في مجال السياحة الدينية	٩٤	٦٢,٧	٥٦	٣٧,٣	٠	٠,٠	٢,٦	٤٧,٢
٣	عزوف الأسر عن إلحاق بناتها بالعمل السياحي	١٢٥	٨٣,٣	٢٥	١٦,٧	٠	٠,٠	٢,٨	٦٦,١
٤	عدم توافر فرص عمل مناسبة بأجور مجزية للراغبين في العمل في مجال السياحة الدينية	٤٦	٣٠,٧	٩٦	٦٤,٠	٨	٥,٣	٢,٣	٤٤,١
٥	ضعف إقبال الشباب على الاطلاع على ما هو جديد من معارف ومهارات وخبرات في مجال السياحة الدينية	٨٣	٥٥,٣	٣٠	٢٠,٣	٣٧	٢٤,٠	٢,٣	٢٨,٧
القيمة العامة للمعيار		**٤١٤**	**٥٥,٢**	**٢٤١**	**٣٢,١**	**٩٥**	**١٢,٦**	**٢,٤**	

يتضح من الجدول السابق توزيع لعينة الدراسة طبقاً للمشكلات الاجتماعية أن القيمة العامة للمعيار جاءت بمتوسط حسابي ٢,٤، حيث تمثلت المشكلات الاجتماعية فى عزوف الأسر عن إلحاق بناتها بالعمل السياحي بمتوسط حسابى ٢,٨، يليها عدم وجود فرص عمل متكافئة للجنسين في مجال السياحة الدينية بين المواطنين السعوديين و تفضيل الذكور على الإناث في الأعمال المتاحة بمتوسط حسابى٢,٦ ،يليها ضعف إقبال الشباب على الاطلاع على ما هو جديد من معارف ومهارات وخبرات في مجال السياحة الدينية بمتوسط حسابى ٢,٣بإنحراف معيارى ٢٨,٧ ، يليها عدم توافر فرص عمل مناسبة بأجور مجزية للراغبين في العمل في مجال السياحة الدينية من المواطنين السعوديين بمتوسط حسابى ٢,٣ بإنحراف معيارى ٤٤,١، يليها انتشار بعض العادات والتقاليد الخاطئة بمتوسط حسابى٢,١

٢- عرض جداول الدراسة الخاصة بالفروق بين عينة الدراسة على مقياس العوامل الكبرى للشخصية.

١- الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس العوامل الكبرى للشخصية وفقاً لمتغير النوع.

جدول (٨): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعينة ككل وتبعا لمتغير النوع

العوامل الخمسة الكبرى	المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	دلالة الفرق
العصابية	النوع	ذكور	١٣٥	٣٥,١٢٥	٦,٣٤٥	٣٦	– ٢,١٣٦	٠,٠٥
		إناث	١٥	٣٣,٧٤٢	٦,٨٤١	٣٦	٥,١١٤	٠,٠١
الانبساطية	النوع	ذكور	١٣٥	٤٠,٩٧٩	٥,٣٦٩	٣٦	١٤,٣٦٨	٠,٠١
		إناث	١٥	٤٠,٩٧٥	٥,٤١١	٣٦	١٤,٢٧٢	٠,٠١
الصفاوة	النوع	ذكور	١٣٥	٣٧,١٦٣	٥,٤٤١	٣٦	٣,٣١٠	٠,٠١
		إناث	١٥	٣٦,١٨٣	٤,٠٥٨	٣٦	٠,٧٠٠	غير دالة
الطيبة	النوع	ذكور	١٣٥	٤١,٨٧١	٥,٩٩١	٣٦	١٥,١٨١	٠,٠١
		إناث	١٥	٤١,٧٢١	٥,٩٤٣	٣٦	١٤,٩١٢	٠,٠١
يقظة الضمير	النوع	ذكور	١٣٥	٤٦,٦١٧	٥,٧٨٤	٣٦	٢٨,٤٣٤	٠,٠١
		إناث	١٥	٤٧,٢٤٦	٧,٧٤١	٣٦	٢٢,٥٠٥	٠,٠١

يتبن من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتوضيح مستويات الفروق للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والنوع (ذكور – إناث).فبالنسبة لعامل العصابية كان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة ومتغير النوع، ومع أن قيمة جميع المتوسطات الحسابية اقل من قيمة المتوسط النظري، إلا أن الدلالة الإحصائية كانت لصالح أفراد العينة بالمجتمع السعودى لان كلما قلت قيمة المتوسط الحسابي عن المتوسط النظري لأفراد العينة في كل مستويات المتغيرات في عامل العصابية كان ذلك أفضل ودلالة على وجود مستوى اقل من السمات العصابية لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودى، على الرغم من أن قيمة المتوسطات الحسابية لدى أفراد العينة تشير إلى تمتع عينة الدراسة بالمجتمع السعودى بمستوى معين من السمات العصابية. وبالنسبة لعامل الانبساطية فكان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودى ومتغير النوع لصالح أفراد العينة بالمجتمع السعودى لان جميع المتوسطات الحسابية اكبر من المتوسط النظري وهذا يدل على تمتع أفراد العينة من عينة الدراسة بالمجتمع السعودى بسمة عامل الانبساطية. ويعتقد الباحث بان تمتع عينة الدراسة بالمجتمع السعودى بسمات عامل الانبساطية ضروري وذلك لمساعدتهم على النجاح في حياتهم العملية من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد المجتمع وتكيفهم مع الظروف الصعبة للحياة.وبالنسبة لعامل الصفاوة فقد كان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودى ومتغير النوع لصالح الذكور وغير دال لصالح الإناث ويعتقد الباحث إن تمتع عينة البحث من عينة الدراسة بالمجتمع السعودى بسمات عامل الصفاوة لدلالة على الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والانفتاح العقلي، وهذا عامل مهم لمساعدتهم في مواكبة التطورات الحاصلة في العالم فضلا عن أن عينة الدراسة بالمجتمع السعودى متفتحة وتؤكد القيم التي يعتنقوها ويناضلوا من اجلها على حين نجد العكس بالنسبة عينة الدراسة بالمجتمع السعودى غير المتفتحة فانه يكون مسايرا . وبالنسبة لعامل الطيبة فقد كان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودى ومتغير النوع لصالح أفراد العينة في البحث الحالي لان قيمة متوسطاتهم الحسابية اكبر من قيمة المتوسط النظري. وهذا يدل على أن عينة الدراسة

بالمجتمع السعودى يمتازون بالثقة تجاه الآخرين وواثقين من أنفسهم غير متمركزين حول ذواتهم فضلا عن كونهم معتدلين في الرأي وهذا ينعس على طبيعة تعاملهم مع الآخرين في مختلف جوانب الحياة . أما بالنسبة لعامل يقظة الضمير فقد كان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودي ومتغير النوع ولصالح أفراد عينة البحث الحالي لان قيمة متوسطات الحسابية اكبر من قيمة المتوسط النظري أي إن عينة الدراسة بالمجتمع السعودي يتمتعون بسمات يقظة الضمير والذي ينعكس على إمكانيتهم من أن يتصرفوا بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة وكذلك فأنهم يتمتعون بالقدرة على ضبط الذات عند البدء في مهمة أو عمل ما ومن ثم الاستمرار حيى انجازها فضلا عن امتلاكهم النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي عمل وبذلك فهم يتسمون بالحذر قبل اتخاذ القرارات الخاصة بهم سواء في حياتهم العامة أو الخاصة .

٢- الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس العوامل الكبرى للشخصية وفقاً لمتغير الحالة التعليمية.

جدول (٩): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعا للحالة التعليمية

العوامل الخمسة الكبرى	المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	دلالة الفرق
العصابية	الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	14	٣٣,٥١٧	٦,١٨٣	٣٦	-٤,٣٩٩	٠١ .٠
		متوسط	30	٣٥,١٦٧	٥,٨٢٩	٣٦	– ١,٦٦٠	غير دالة
		جامعي	102	٣٣,٨١٧	٧,٧٥١	٣٦	– ٣,٠٨٦	٠,٠١
		دراسات عليا	4	٣٥,٢٨٣	٦,٤٨٥	٣٦	-١,٢١١	غير دالة
الانبساطية	الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	14	٣٩,١٦٧	٥,٤٤٥	٣٦	٦,٣٧٠	٠,٠١
		متوسط	30	٤١,٥٧٥	٤,١٦٨	٣٦	١٤,٦٥٢	٠,٠١
		جامعي	102	٤١,٩٣٣	٥,٧٨٣	٣٦	١١,٢٤٠	٠,٠١
		دراسات عليا	4	٤١,٢٣٣	٥,٥٩٨	٣٦	١٠,٢٤٠	٠,٠١
الصفاوة	الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	14	٣٦,١٣٣	٣,٨٦١	٣٦	٠,٣٧٨	غير دالة
		متوسط	30	٣٦,٨٧٥	٤,٤٦٦	٣٦	٢,١٤٦	٠,٠٥
		جامعي	102	٣٦,٨٣٣	٥,٧٧٥	٣٦	١,٥٨١	غير دالة
		دراسات عليا	4	٣٦,٨٥١	٤,٩٩١	٣٦	١,٨٦٦	غير دالة
الطيبة	الحالةالتعليمية	يقرأ ويكتب	14	٤١,٨٥٨	٦,٣٦٧	٣٦	١٠,٠٧٩	٠,٠١
		متوسط	30	٤٣,١٠٨	٤,١٠٣	٣٦	١٨,٩٧٧	٠,٠١
		جامعي	102	٤١,٧٨٣	٦,٣٧٢	٣٦	٩,٩٤٢	٠,٠١
		دراسات عليا	4	٤٠,٤٣٣	٦,٤٣٩	٣٦	٧,٥٤٣	٠,٠١
يقظة الضمير	الحالةالتعليمية	يقرأ ويكتب	14	٤٤,٢٢٥	٨,١٠٩	٣٦	١١,١١١	٠,٠١
		متوسط	30	٤٨,٢٥٠	٥,٣٠٩	٣٦	٢٥,٢٧٥	٠,٠١
		جامعي	102	٤٩,٠١٧	٥,٩٨٧	٣٦	٢٣,٨١٥	٠,٠١
		دراسات عليا	4	٤٦,٢٣٣	٦,٦٤٤	٣٦	١٦,٨٧٢	٠,٠١

يتبن من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتوضيح مستويات مختلفة دالة وغير دالة لعوامل الخمسة الكبرى للشخصية الحالة التعليمية (يقرأ ويكتب – متوسط – جامعى – دراسات عليا). فبالنسبة لعامل العصابية كان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودي وبعض مستويات المتغيرات الحالة التعليمية في حين لم يكن دالا مستوى متغير الحالة التعليمية المتوسطة والدراسات العليا عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية، ومع أن قيمة جميع المتوسطات الحسابية اقل من قيمة المتوسط النظري، إلا أن الدلالة الإحصائية كانت لصالح أفراد العينة لان كلما قلت قيمة المتوسط الحسابي عن المتوسط النظري لأفراد العينة في كل مستويات المتغيرات في عامل العصابية كان ذلك أفضل ودلالة على وجود مستوى اقل من السمات العصابية لدى عينة الدراسة، على الرغم من أن قيمة المتوسطات الحسابية لدى أفراد العينة تشير إلى تمتع عينة الدراسة بمستوى معين من السمات العصابية. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الظروف التي يمر بها قطرنا من فقدان الأمن والمستلزمات الحياتية المهمة التي تضمن الحياة الآمنة للمجتمع مما قد يؤدي إلى وجود السمات العصابية عندهم تنعكس على طبيعة تصرف الفرد في المواقف التي يتعرض إليها، فقد تكون شخصيته شخصية قلقه ومفرط من الناحية الانفعالية وان تكون معظم استجاباته الانفعالية مبالغ فيه لا تتناسب مع طبيعة المواقف التي بتعرض إليها. وبالنسبة لعامل الانبساطية فكان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) في جميع مستوى المتغيرات الحالة التعليمية ولصالح أفراد العينة لان جميع المتوسطات الحسابية اكبر من المتوسط النظري وهذا يدل على تمتع أفراد العينة بسمة عامل الانبساطية. ويعتقد الباحث بان تمتع أفراد العينة بسمات عامل الانبساطية ضروري وذلك لمساعدتهم على النجاح في حياتهم العملية من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد المجتمع وتكيفهم مع الظروف الصعبة للحياة.وبالنسبة لعامل الصفاوة هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) وبعض مستويات المتغيرات الحالة التعليمية المتوسطة، في حين لم يكن دال إحصائيا في مستوى المتغيرات المرحلة الدراسية (يقرأ ويكتب –جامعى – دراسات عليا)، ويعتقد الباحث إن تمتع عينة البحث بسمات

عامل الصفاوة لدلالة على الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والانفتاح العقلي، وهذا عامل مهم لمساعدتهم في مواكبة التطورات الحاصلة في العالم فضلا عن أن الفرد المتفتح يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من اجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح فانه يكون مسايرا . وبالنسبة لعامل الطيبة كان هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى أفراد عينة البحث ككل وفي جميع مستويات متغيرات الحالة التعليمية لان قيمة متوسطاتهم الحسابية اكبر من قيمة المتوسط النظري. وهذا يدل على أنهم يمتازون بالثقة تجاه الآخرين وواثقين من أنفسهم غير متمركزين حول ذواتهم فضلا عن كونهم معتدلين في الرأي وهذا ينعس على طبيعة تعاملهم مع الآخرين في مختلف جوانب الحياة. أما بالنسبة لعامل يقظة الضمير كان أيضا هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى أفراد العينة فى جميع مستويات الحالة التعليمية ولصالح أفراد عينة البحث الحالي لان قيمة متوسطات الحسابية اكبر من قيمة المتوسط النظري أي إنهم يتمتعون بسمات يقظة الضمير والذي ينعكس على إمكانيتهم من أن بتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة وكذلك فأنهم يتمتعون بالقدرة على ضبط الذات عند البدء في مهمة أو عمل ما ومن ثم الاستمرار حيى انجازها فضلا عن امتلاكهم النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي عمل وبذلك فهم يتسمون بالحذر قبل اتخاذ القرارات الخاصة بهم سواء في حياتهم العامة أو الخاصة.

مناقشة النتائج العامة للدراسة

١- مناقشة النتائج العامة الدراسة المرتبطة بالإجابة على تساؤلاتها واختبار فروضها.

أ- **مشكلات الازدحام السكاني:** تمثلت مشكلات الازدحام السكاني فى تكدس السيارات بالقرب من المزارات السياحية، يليها رغبة السائحين في السكن بأماكن قريبة من الحرم مما يسبب التزاحم الشديد في هذه المنطقة، يليها زيادة نسبة عوادم السيارات بالأماكن السياحية، يليها انتشار المخلفات الناتجة عن السائحين حول المزارات السياحية .

ب- **مشكلات التلوث السمعي والبصري:** تمثلت مشكلات التلوث السمعي والبصري في الصخب والضوضاء الناتجة عن الازدحام، يليها انتشار عوادم السيارات والأدخنة والغازات المنبعثة من المطاعم والفنادق السياحية، يليها استخدام مكبرات الصوت بصورة مزعجة، يليها استخدام آلات التنبيه بصورة مزعجة في الأماكن السياحية.

جـ- مشكلات سياحية: تمثلت مشكلات السياحة فى انتشار الباعة الجائلين بالأماكن السياحية، يليها ندرة الخبراء ذوي الكفاءة في التعامل مع المشكلات السياحية، اضعف الرادع الأمني في مواجهة السلبيات بالأماكن السياحية، يليها عدم وجود مخططات استراتيجية للتعامل مع المزارات والأماكن السياحية.

د- مشكلات اجتماعية: تمثلت المشكلات الاجتماعية فى عزوف الأسر عن إلحاق بناتها بالعمل، يليها عدم وجود فرص عمل متكافئة للجنسين في مجال السياحة الدينية بين المواطنين السعوديين وتفضيل الذكور على الإناث في الأعمال المتاحة، يليها ضعف إقبال الشباب على الاطلاع على ما هو جديد من معارف ومهارات وخبرات في مجال السياحة الدينية،

- مناقشة النتائج العامة الدراسة المرتبطة اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً في بناء الشخصية السعودية وفقاً للعوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر).

أكدت نتائج الدراسة أن هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) لدى عينة الدراسة بالمجتمع السعودى ومتغير النوع"

الفرض الثاني " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً في بناء الشخصية السعودية وفقاً للعوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير الحالة التعلمية.

أكدت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) في بناء الشخصية السعودية وفقاً للعوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير الحالة التعليمة.

توصيات الدراسة

١- إعادة تخطيط المناطق السياحية بهدف الحفاظ عليها من التلوث الناتج عن الازدحام.

٢- الحد من انتشار الباعة الجائلين بالمناطق السياحية من تخصيص أماكن محددة لهم.

٣- تنظيم حركة السيارات وأماكن توقفها بما يمنع التلوث الناتج عن عادم السيارات بالمناطق السياحية

٤- تدريب عاملين بالمناطق السياحية على كيفية الحفاظ على المناطق السياحية من مختلف أنواع التلوث

المراجع

إبـراهيم، وفـاء زكـي (٢٠٠٢): دور السـياحة فـي التنميـة الاجتماعيـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

أبو طاحونة، عدلي(١٩٩٧): في التغير الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الجوهري، محمد (١٩٩٨): دراسات أنثروبولوجية معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الجوهري، محمد. الخريجي، عبد الله (١٩٩٠): طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

الجوهري، عبد الهادي وآخرون(٢٠٠١): التغير الاجتماعي، القاهرة، زهراء الشرق.

الربيعي، طالب عبد سالم(١٩٩٧):الإسناد الاجتماعي وعلاقته بسمة القلق ودافع الإنجاز لدى مـوظفي دوائـر الدولـة، رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة، كليـة الآداب– جامعـة المستنصرية.

الظـاهر، فاطمـة محمـد (٢٠١٠): التغيـر الاجتمـاعي والثقـافي وعلاقتـه بالتنميـة البيئيـة دراسـة ميدانية مطبقة على محافظة قنا"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

القحطاني، محمد مفرح(٢٠١٠): السياحة الأسس والمناهج، أبها، المملكة العربية السعودية.

الهواري، عادل مختار (٢٠٠٦): التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

الجسماني، عبد العلي(١٩٩٤): علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، بيروت، الدار العربية للعلوم.

الياسري، وهاب فهد (٢٠١٢): الوعي السياحي لدى طلبة المراحل الجامعية (كلية الآداب في جامعة الكوفة أنموذجاً)، العراق، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل. ع ٩.

حمدي علي (٢٠٠٢): السياحة البيئية، اتحاد الغرف السياحية.

خليل، محمد. عليان، وإبراهيم(١٩٩٩): البناء النفسي لدى مسيئي استخدام المحمول، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عن شمس، القاهرة.

رشوان، حسين عبد الحميد أحمد(٢٠٠٢): التغير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية، دراسة في علم الاجتماع السياسي، المكتب الجامعي الحديث.

شلبي، ثروت محمد محمد(١٩٩٢): التنمية والتحديث تحقيق القيم التنموية في المجتمع المصري تحليل نظري، دراسة ميدانية في علم اجتماع التنمية، دار الوزان.

كامل، محمود(١٩٧٥): السياحة الحديثة "علماً وتطبيقاً"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد الغريب عبد الكريم(٢٠٠٨): الاتجاهات الفكرية في نظرية علم الاجتماع المعاصر، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، ط٢.

محمود، غادة علي. حجاج، ومنى فاروق (٢٠٠٣): أسس تخطيط المناطق السياحية "دراسة تطبيقية على منطقة سقارة"، كلية السياحة والفنادق، بحث منشور في المجلة المصرية لعلوم السياحة، عدد٧، يناير.

محمود، بهاء الدين محمد (٢٠٠٠): دراسة صيانة مقتنيات المتاحف وإحدى المناطق الأثرية من تأثيرات الملوثات البيئية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف.

مصطفى، مريم أحمد وآخرون(١٩٩٨): التغير دراسة المستقبل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبادة، أحمد(٢٠٠١): مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين"، الجزء الأول. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عبد اللطيف، محمد إبراهيم (٢٠١٠): أثر تنمية السياحة البيئية بمحافظة البحر الأحمر على التنمية الاقتصادية "دراسة تطبيقية على مدينة مرسى علم" رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عبد الوهاب، صلاح الدين (١٩٩٨): تأصيل التفاعل بين السياحة والبيئة، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق، منشأة المعارف، الإسكندرية.

عزب، عادل عبد العظيم (٢٠٠٠): دراسة ايكولوجية للمتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالسياحة التاريخية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

يونس، فاروق ذكى(١٩٩٢): مفهوم البيئة في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر السنوي للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

يوسف، تامر سعيد (٢٠٠٠): تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

Costa, P., Terracciano, Antonio, & McCrae, Robert (2001) : Gender Differences in Personality Traits Across Cultures: Robust and Surprising Findings. Journal of Personality and Social Psychology.

De Fruyt F, McCrae RR, Szirmak Z, Nagy J(2004): The Five-factor Personality Inventory as a measure of the Five-factor Model: Belgian, American, and Hungarian comparisons with the NEO-PI-R Assessment. London: SAGE Publications 11 (3).

Gocldner, Richir.Mcintsh(2000):Tourism Principles – Practices and Philosophies – Seven the Edition.

Robins, Richard W., Tracy, Jessica L., Trzesniewski, Kali, Potter, Jeff, and Gosling, Samuel D(2001): Personality Correlates of Self-Esteem, Journal of Research in Personality .

McCrae, Robert R. and Terracciano, Antonio(2005): Universal Features of Personality Traits From the Observer's Perspective: Data From 50 Cultures. Journal of Personality and Social Psychology, 88 (3).

Noftle, E.E. and Shaver, P.R.(2006) :Attachment dimensions and the big five personality traits: Associations and comparative ability to predict relationship quality. Journal of Research in Personality. Amsterdam: Elsevier Inc, 40,2006, 179–208.

Richard M.Grinnell, J(2005): Social Work Research and Evaluation Peacock Publishers, Itasca, Illinos U.S.A,2005,p59.

Ryckman, R. M. (1993): Theory of Personality, 5th edition. California:

Books/ Cole Publishing Company.

THE IMPACT OF RELIGIOUS TOURISM ON THE TRADITIONAL PSYCHOSOCIAL CONSTRUCTION OF SAUDI SOCIETY

ANTHROPOLOGICAL STUDY ON THE CITY OF MECCA [8]

Mohamed Y. M. El Bakry[(1)]; Ahmed M. Al Atieq[(2)]; Mustafa I. Awad[(2)] and Nasser A. Hanini [(3)]

1) Post grad. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This study belongs to the pattern of descriptive studies in order to identify the most important problems of religious tourism and its manifestations and characteristics, and to identify the differences in the dimensions of personality among the members of the research sample according to social variables. The study was applied to a random sample of those who attended the religious areas in Makkah (150) singles.The most important results of the study were that the tourist areas suffer from the problems of overcrowding in the congestion of cars near For tourist shrines, noise and noise resulting from congestion, the proliferation of street vendors in tourist places and the lack of equal employment opportunities for both sexes in the field of religious tourism among Saudi citizens and the preference of males over females in the available works. The study also confirmed that there are significant differences at the level of (0.01) in the construction of the Saudi character according to the major factors of personality according to the educational status variable. The study recommended re-planning tourist areas to reduce the spread of pollutants. Environment.